الله يا موكم ان نذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا اي بمن نسالك امر القتيل وانت تستهزئ بنا وقا مونا بذبح بقرة وانما قالوا ذلك لبعد ما بين الامرين فى الظاهر ولم يعلموا ما وجه الحكمة فيه قال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اى المستهزئين بالمومنين وقيل من الجاهلين بالجواب للاعلى وفق السؤال انتهى **وروى** عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوا الدنيا لاهلها فانه من اخذ منها فوق ما يكفيه اخذ من حتفه وهو لا يشعر المراد بالدنيا هنا الذهب والفضة والمطعم والمشرب والملبس اى فان من توغل فى ذلك ثم قلت عنه لم يصبر على تركها بل يستجلبها ولو من حرام فيهلك بخلاف من ترك ذلك وتعود على القلة فانه يصبر على الضيق وقد ورد ان سيدنا عيسى مر على قاع فقال له قم يا عبد الله فقال له ما تريد منى وقد تركت الدنيا لاهلها فقال له سيدنا عيسى نم حبيبى فاراد اولا ان ينبهه لظنه انه غافل فاذا هو منتبه غاية التنبه وقوله اخذ من حتفه من بمعنى فى والحتف الهلاك وهو على تقدير مضاف اى اخذ فى اسباب هلاكه ومعنى قولهم فلان مات حتف انفه انه مات بلا سبب ظاهر كهدم وذبح وانهم قوله فوق ما يكفيه ان اخذ ما يكفيه لا يضر بل ربما كان واجبا نعم ان اخذ زيادة على ما يكفيه وادخره لقصد ان ينفع به مستحقه وقت حاجته ووثق من نفسه بالوفاء فهو ممدوح وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ايكم يحب ان يدخل الجنة قالوا كلنا يا رسول الله قال قصروا الامل واشتوا اجالكم بين ابصاركم واستحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحى من الله يا نبى الله قال ليس ذلك ولكن من استحى من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحى من الله حق الحياء وفى روض الانكار **حكاية** مر عيسى عليه السلام على جبل فوجد شيخا يعبد الله فى الحر والبرد فقال لو اتخذت بيتا يقيك الحر والبرد فقال يا روح الله اخبرنى الانبياء من قبلك انى لا اعيش اكثر من سبعة ايام فلم يخترعقلى ان اشتغل بالعمارة عن طاعة ربى فقال عيسى عليه السلام يا فى فى اخر الزمان امة لا تجاوز اعمارهم مائة سنة يبنون القصور **وروى** ثابت عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

قال

قال الله تعالى يفرح عبدى الموض اذا بسطت له شيئا من الدنيا وذلك ابعد له منى ويحزن اذا افترت عليه الدنيا وذلك اقرب له منى وفى الجامع الصغير امتى هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الاخرة انما عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا قال العلامة الحفنى قال ابن رسلان خصص بهذه التى هى اسم اشارة الموجودين من امتى وهم اهل قرنه لاعموم امته صلى الله عليه وسلم التى تعم الموجودين والقرون الحادثة بعده وفى هذا تشريف وتشريف بقرنه الذى هو فيهم وانهم لا عذاب عليهم فى الاخرة وفى معنى القرون الموجودين الذين يعرفون لهم باحسان واما غيرهم من امته فانه اذا قتل او سرق او زنى استحق العذاب فى الاخرة الا ان يتوب او يعفو الله عنه هذا ظاهر لى ويحتمل غير ذلك اهـ وقيل المراد عموم الامة بدليل امتى امة مرحومة مغفور لها مثاب عليها بمعنى انها اذا فعلت ذنبا ووقعت للتوبة الصحيحة فليس عليها عذاب فى الاخرة اى كعذاب غيرها فان من دخل كهذه النار من هذه الامة يموت فيها بخلاف غيرها **عن** ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال جانى جبريل فقال يا محمد اذا توضات فانتضح **قوله** جانى جبريل اى فى صورة من الصور التى يانيه فيها لا على صورته الاصليه وقوله فانتضح اى رش ماء على ما يخالط الفرج من الثوب فهو مندوب عندنا معشر الشافعية لدفع الوسوسة ففيه اشارة الى اننا معذورون وان كانت الرطوبة التى يجدها فى نفس الامر من البول وقيل المراد الاستنجا بالماء فانه افضل من الحجر وعلى كل فقوله اذا توضات اى اردت الوضوء وقيل المراد به سيلان الماء على اعضا الوضوء وحينئذ فقوله اذا توضات اى شرعت فيه بالفعل وهذا هو الاظهر **عن** انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الركوع والسجود فوالذى نفسى بيده انى لاراكم من وراء ظهرى اذا ركعتم واذا سجدتم **قوله** لاراكم اى رؤية ادراك وكشف قلبى فلا توقف على وجود البصر ولا على وجود الضوء فهو خرق للعادة وهذا الادراك حاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من حين رأى ربه ليلة الاسراء بعين بصره وما قيل كان له صلى الله عليه وسلم حدقتان فى ظهره مردود بان ذلك مشوه للخلقة وقد كان سيدنا موسى يرى النملة السوداء فى الليلة المظلمة مسيرة عشرة ايام وقيل فرسخ من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)